

لن أنسحب

ببيروت صوت الأسي ينتحب
على من قُضوا في جحيم اللهب
على من تواروا بقلب الركام
فصاروا رمادًا عديم الصخب
عيون الصبايا تدور حيارى
وتسأل كم من حبيب ذهب؟
وما سرُّ هذا الخراب بداري؟
ومن كان يرمي بناري الحطب؟
أجيبوا السؤال وردوا الجواب
على من يسيرُ بنارِ الغضب
فلسنا عبيدًا ولسنا كلابًا
لنقتل غدًّا فيا للعجب

سَنَأْخُذُ ثَارَ الضَّحَايَا وَنَمْضِي
لِنَمْسَحَ دَمْعَ النَّدَى وَالسُّحْبَ

سَنَقْطَعُ رَأْسَ الْفَسَادِ بِسَيْفٍ
لَهُ فِي الْعَيُونِ بَرِيقُ الذَّهَبِ

سَيُوفُ الْعَدَالَةِ لَنْ تَسْتَرِيحَ
بِغَمْدٍ إِلَى أَنْ يَزُولَ الْعَطْبُ

وَلِبْنَانُ تَلْبَسُ ثَوْبًا جَدِيدًا
يُرْصَعُ فِيهِ الْعُلَا كَالْقَصَبِ

تَعُودُ عَرُوسًا لِكُلِّ الْمَدَائِ (م)
نِ تَاجًا وَفَخْرًا لِكُلِّ الْعَرَبِ

أَنَا فِي انْتِظَارِ النَّهَارِ بِشَوْقٍ
إِلَى أَنْ يَعُودَ فُلْنُ أَنْسَحَبِ

=====